Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتاب «الفلاكة والبوهيمية» يسير على دربه، إذ يعرض لمن نسميهم أدركتهم حرفة الأدب ٠

وفى هذا المبحث يجول لطفى جمعه بفكره وينقل طرفه من الماضى إلى الحاضر ، ومن الشرق إلى الغرب حتى يلم بحقائق موضوعه قبل أن يطلق أحكامه ٠

وتسعفه ثقافته المتنوعه فى تقديم نماذج من هؤلاء الأدباء الذين قهرهم الفقر، وسدت فى وجوههم سبل الفرج ، وتصعلكوا فى دروب الحياة من أمثال : أبى عثمان شيخ الإمام مالك الذى لم يجد قوتا ولا ثيابا ولم ينتفع بعلمه وعقله ، وأبى الطيب الطبرى الذى كان يلبس مع أخيه قميصا واحدا وعمامة واحدة إذا لبسهما أحدهما مكث الآخر فى البيت ٠ ومن المحدثين على الليثى قبل تلؤلؤه فى عصر إسماعيل وعبدالله النديم وإمام العبد ، وحافظ إبراهيم قبل عمله بدار الكتب ، ومن الأوربيين جان جاك روسو الذى ألقى بأولاده الخمسة فى ملجأ اليتامى واللقطاء ولم يحاول البحث عنهم طوال حياته ٠٠ وغيرهم ٠

واذا كان نصيب هؤلاء فى الأدب والفكر جزلا ، فإن حظهم من الحياة بسيط، وذلك يحتاج الى تفسير وتعليل ٠ ومن هنا لم تكن غاية المؤلف الاسترسال فى سرد تراجم المفلوكين وتقرير حقيقة الفقر عندهم ... إلخ ٠ أو استقراء ظواهر هذه الحالة فقط ، وانما كان تعليل الظاهرة هو مجال فكره ليقف على الأسباب المؤدية الى فقر الأدباء٠